

نحن والعالم نتقاسم الكرة الأرضية

تقديم إشكالي:

يعتبر التدهور البيئي من القضايا التي تحضى بالكثير من الاهتمام سواء على الصعيد الوطني أو الدولي.

- فـأين يتجلـى هذا القـاسم المشـترك؟
- وما هو دور المـغرب في الحـافظة عـلى البيـئة في العـالم؟
- وكـيف يمكن أن نـساهم في الحـافظة عـلى البيـئة؟

القـاسم المشـترك بـینا وـینـ العالم فـی قـضاـيا البيـئة:

تعـتـبر الـكرة الـأـرـضـيـة نـظـاما مـشـترـكـا بـین جـمـيع سـكـان الـعـالـم، وـالـمـخـاطـر الـتـي تـمـدـدـها لـيـسـت مـحـصـورـة فـی مـنـطـقـة وـاحـدة، هـذـا فـالـكـلـ مـطـالـب بـالـعـمل عـلـى مـوـاجـهـة الـمـشاـكـل النـاتـجـة عـن التـحـولـات الـمـاـخـيـة وـالـاسـتـغـالـل المـفـرـط لـلـثـرـوـات الـمـائـيـة وـالـغـاوـيـة وـالـضـغـطـ الـمـارـسـة عـلـى الـأـنـظـمـة الـبـيـئـيـة وـالـتـوـعـ الـبـيـولـوـجـي، لأنـ التـعـاـون الـدـولـي هوـ الـذـي سـيـمـكـنـ منـ التـخـفـيفـ منـ هـذـه الـأـخـطـارـ وـمـوـاجـهـة الـتـحـديـات الـبـيـئـيـةـ الـتـي تـمـدـدـها فـی الـبـشـرـيـةـ.

بـيـذـلـ المـغـربـ مـجـهـودـاتـ كـبـرـى لـخـلـ قـضاـيا البيـئة:

دور المـغـرب عـلـى الصـعـيد الـدـولـي:

تـمـثـلـ جـهـودـ المـغـربـ فـی حلـ قـضاـيا البيـئةـ فـی المـشـارـكـةـ فـی مـجـمـوعـةـ مـنـ الـلـمـقـيـاتـ الـدـولـيـةـ الـمـهـتـمـةـ بـقـضاـياـ البيـئةـ وـاستـضـافـهـاـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ مـصـادـقـتـهـ عـلـىـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـاـتـفـاقـيـاتـ، وـدـمـجـ بـنـوـدـهاـ ضـمـنـ الـقـوـانـينـ الـوـطـنـيـةـ.

الـإـسـتـرـاتـيـجـيـةـ الـوـطـنـيـةـ حـمـاـيـةـ الـبـيـئةـ:

يـعـمـلـ المـغـربـ عـلـىـ تـوـقـيقـ بـيـنـ الـحـافـظـةـ عـلـىـ الـبـيـئةـ وـتـحـقـيقـ تـنـمـيـةـ مـسـتـدـامـةـ التـزـامـاـ بـالـمـعـاهـدـاتـ الـيـقـيـةـ وـقـعـهاـ فـیـ إـطـارـ الـمـؤـتـرـاتـ الـدـولـيـةـ حـولـ الـبـيـئةـ، وـتـجـلـىـ إـسـتـرـاتـيـجـيـةـ المـغـربـ فـیـ مـجـالـ الـبـيـئةـ فـیـ وـضـعـ قـوـانـينـ وـآلـيـاتـ لـلـمـراـقبـةـ وـالـتـبـعـ (ـمـراـصـدـ جـهـوـيـةـ، بـنـكـ لـلـمـعـطـيـاتـ، شـبـكـةـ لـلـمـراـقبـةـ ...ـ)، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ التـسـيقـ فـیـ الـمـجـالـ الـبـيـئـيـ، وـتـطـوـيرـ الـشـرـاـكـاتـ، وـفـجـ سـيـاسـةـ التـوـاـصـلـ لـتـحـسـيـسـ مـخـتـلـفـ الـفـاعـلـيـنـ حـولـ الـبـيـئةـ، مـعـ إـعـطـاءـ تـحـفيـزـاتـ مـالـيـةـ وـإـنـجـازـ مـشـارـيعـ غـوـذـجـيـةـ ...ـ

الـتـدـرـبـ عـلـىـ درـاسـةـ مشـكـلـ بـيـئـيـ ذـيـ بـعـدـ وـطـنـيـ /ـعـالـيـ معـ اـقتـراحـ الـحـلـولـ:

لـدـرـاسـةـ مشـكـلـ بـيـئـيـ نـتـبـعـ الـخـطـوـاتـ التـالـيـةـ:

- ✓ اـخـتـيـارـ الـمـشـكـلـ الـأـخـلـيـ الـمـارـدـ درـاستـهـ: بـأـنـ يـكـونـ لـهـ اـرـتـبـاطـ بـالـوـاقـعـ الـمـعيشـ وـانـ يـكـونـ نـاتـجـاـ عـنـ تـدـخـلـ الـإـنـسـانـ، وـمـنـ بـيـنـ الـمـشاـكـلـ الـبـيـئـيـةـ الـمـعـرـوـفـ وـنـاتـجـاـ عـنـ أـثـرـ سـلـبـيـ لـتـدـخـلـ الـإـنـسـانـ فـیـ الـوـسـطـ الـطـبـيـعـيـ (ـمـشـكـلـ التـصـحـرـ، التـعرـيـةـ، تـدـهـورـ التـرـبـةـ ...ـ).
- ✓ رـصـدـ الـمـشـكـلـ الـبـيـئـيـ وـتـتـبعـهـ فـیـ الـمـيـدانـ: عـنـ طـرـيقـ الـمـلاـحةـ الـمـيـدانـيـ لـلـمـشـكـلـ الـبـيـئـيـ، وـرـصـدـ تـطـوـرـهـ فـیـ الـزـمـانـ وـالـمـكـانـ، وـإـبـرـازـ خـطـوـرـتـهـ وـمـظـاـهـرـهـ.
- ✓ جـمـعـ الـمـعـطـيـاتـ وـالـوـثـائـقـ حـولـ الـمـشـكـلـ: بـالـتـوـثـيقـ الـمـيـدانـيـ (ـصـورـ، خـرـائـطـ ...ـ)، وـالـبـحـثـ عـنـ الـمـعـطـيـاتـ بـالـاتـصالـ بـكـلـ الـجـهـاتـ الـدـاعـمـةـ مـنـ مـؤـسـسـاتـ حـكـومـيـةـ وـجـمـعـيـاتـ ...ـ
- ✓ اـسـتـشـمـارـ الـمـعـطـيـاتـ: بـتـحـلـيلـ الـمـعـطـيـاتـ وـالـوـثـائـقـ وـاستـخـرـاجـ الـمـشـكـلـ الـبـيـئـيـ (ـنـوعـيـةـ، الشـكـلـ، الـأـبعـادـ، وـتـوـطـيـنـهـ زـمـيـاـ وـمـكـانـيـاـ)، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ تـفـسـيـرـ الـمـشـكـلـ (ـالـأـسـبـابـ وـالـعـوـاـمـلـ الـمـتـحـكـمـةـ ...ـ).
- ✓ اـقـتـراحـ حلـولـ لـلـمـشـكـلـ وـتـصـنـيفـهـاـ حـسـبـ إـمـكـانـيـةـ التـسـفـيـدـ وـمـنـاقـشـةـ الـخـلـ المـقـتـرـحـ فـیـ الـقـسـمـ وـعـرـضـهـ فـیـ تـقـرـيرـ.
- ✓ تـحـدـيدـ مـوـقـفـ مـنـ الـحـافظـةـ عـلـىـ الـبـيـئةـ: عـلـيـنـاـ التـحـسـيـسـ بـضـرـورـةـ الـحـافظـةـ عـلـىـ الـبـيـئةـ وـنـشـرـ ثـقـافـةـ حـمـاـيـةـهاـ وـاحـتـرـامـهاـ حـفـاظـاـ عـلـىـ مـسـتـقـبـلـ الـأـجـيـالـ الـمـقـبـلـةـ.

تـلـعـبـ التـرـيـةـ دـورـاـ فـیـ اـكـتسـابـ سـلـوـكـيـاتـ بـيـئـيـةـ إـيجـابـيـةـ:

تعتبر تربية الأجيال وتوعيتهم وتحسيسهم وحثهم على احترام البيئة والمحافظة عليها من بين أهم الحلول للتجاوز المشاكل البيئية، واكتساب سلوكيات ايجابية للتعامل مع البيئة مثل:

✓ الاقتصاد في استعمال الماء.

✓ المحافظة على نظافة المرفق العمومي.

✓ الرفق بالحيوان.

✓ غرس الأغراض وعدم قطعها ...

خاتمة:

إن الطريقة التي يتم بها استغلال البيئة يهدد مستقبل الأجيال المقبلة لذا فالمحافظة على البيئة مسؤولية الجميع.